تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 144 - 147

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ، ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ، الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين

( البقرة : 144 - 147 )

شرح الكلمات:

تقلب وجهك في السماء : تردده بالنظر إليها مرة بعد أخرى انتظارا لنزول الوحي.

فلنولينك قبلة ترضاها : فلنحولنك إلى القبلة التي تحبها وهي الكعبة.

فول وجهك شطر المسجد : حول وجهك جهة المسجد الحرام بمكة.

الحرام : بمعنى: المحرم لا يسفك فيه دم ولا يقتل فيه أحد.

شطر : الشطر : هنا الجهة واستقبال الجهة يحصل به استقبال بعض البيت في المسجد الحرام، لأن الشطر لغة: النصف أو الجزء مطلقا.

أنه الحق من ربهم : أي تحول القبلة جاء منصوصا عليه في الكتب السابقة.

آية : حجة وبرهان.

يعرفونه : الضمير عائد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي: يعلمون أنه نبي الله ورسوله لما في كتبهم من صفاته الواضحة القطعية.

من الممترين : الشاكين والامتراء: الشك وعدم التصديق.